" تأثير استخدام الأساليب الرقمية الحديثة في تذكر القراء لمضمون القصص الإخبارية بالمواقع الإلكترونية الإخبارية: دراسة شبه تجريبية

إسلام محمد مطاوع محمد (*)

مقدمة:

يتوقف نجاح الرسائل الاتصالية على جودة الإخراج وأسلوب العرض ذلك لأن الرسالة التي تنطلق من أسس علمية، وتعتمد على مهارة مهنية في التصميم وطريقة العرض تكون أكثر قابلية للوصول، والتأثير، فالمضامين الاتصالية ليست العامل الوحيد لجذب المتلقين، بل أصبح المظهر الخارجي – بما يشتمل عليه من حسن اختيار العناصر المستخدمة في التصميم، وجمال توزيع الوحدات التي تتكون منها الصفحات عاملًا مهمًا يسهم في جذب المتلقين، وزيادة ارتباطهم بالمواقع الإخبارية الإلكترونية، ويتأكد هذا المعنى في ظل المنافسة الكبيرة التي تشهدها وسائل الإعلام بشكل عام، والمواقع الإخبارية بشكل خاص ولذا فإن نجاحها يعتمد بشكل كبير على حسن إخراجه وطريقة تقديمه للفنون الصحفية المختلفة .

وفي هذا الاتجاه عمدت كثير من المواقع الإلكترونية الإخبارية إلى محاولة إيجاد أفضل السُبل وطرق العرض للوصول إلى المستخدم، وذلك من خلال استحداث أساليب رقمية حديثة تتيح سهولة وجودة عرض المضامين الإخبارية وذلك لسرد وتقديم الأشكال الإخبارية بصفة عامة والقصة الإخبارية الرقمية بصفة خاصة تختلف عن الأنماط التقليدية مستفيدة من الإمكانات التي أتاحتها شبكة الإنترنت وتطور أساليب العرض والتقديم للقصة الإخبارية تماشيًا مع تطور أساليب التحرير الصحفي للصحافة الإلكترونية.

أسهم ذلك في بروز الأساليب الرقمية الحديثة مثل أسلوب الفيديو جراف كقالب تحريري هجين يجسد أشكال الاندماج والتكامل الإعلامي على شبكة الإنترنت و هو وجه جديد لصحافة الفيديو وشكل مستحدث من أشكال الوسائط المتعددة، إضافة إلى كونه تطور لقالب الشرائح المصورة والتي تعد أبسط أشكال الوسائط المتعددة، ومن جهة أخرى هو قالب فني مستحدث للسرد البصري للمضامين الإخبارية، فرضته طبيعة بيئة شبكة الإنترنت وما يتصل

(*) هذا البحث مستل من رسالة الدكتوراه الخاصة بالباحث، وهي بعنوان: [توظيف الأساليب الرقمية الحديثة في تقديم القصة الإخبارية بالمواقع الإلكترونية وعلاقتها بانتباه وتذكر القراء للمضمون-دراسة شبه تجريبية]، تحت إشراف أ.د. فوزي عبد الغني خلاف – كلية الآداب – جامعة سوهاج & أ.م.د. أحمد محمود موسى – كلية الآداب – جامعة سوهاج & د. هاني إبراهيم السمان – كلية الآداب – جامعة سوهاج.

بها من تدفق غزير لمختلف أنماط الوسائط المعلوماتية.(أحمد على، مروة عطية، ٢٠٢٠).

ومع انتشار الصحافة الإلكترونية لم يعد المحتوى الجيد للقصة الصحفية كافيًا وحده لإثارة اهتمام القراء أو رفع نسب التفاعل بين المتابعين بل أصبحت طريقة عرض القصة من أبرز العوامل المؤثرة في جذب القارئ وضمان تفاعله، بجانب المحتوى.

لذلك شهد أسلوب عرض القصص الصحفية بالمواقع الإلكترونية تطورًا مهمًا في السنوات الأخيرة، وأصبحت الوسائط المتعددة مثل الرسوم البيانية والفيديوهات وملفات الصوت وتصميمات الجرافيك ورسوم الكاريكاتير جزءًا مهمًا من طرق العرض الحديثة للقصص الصحفية بجانب النص والصور، حتى ظهر و انتشر مؤخرًا أسلوب الكروس ميديا، والذى يعد طريقة مبتكرة لسرد القصص الإخبارية تقوم على دمج الوسائط المتعددة في تصميم واحد فقط فتقرأ وتسمع وتشاهد في وقت واحد وذلك من خلال توظيف الوسائط المتعددة في ملف صحفي واحد يشارك في إعداده فريق متعدد التخصصات يتعاون معًا في سبيل إنجاح الموضوع الصحفي وذلك من أجل جذب أكبر عدد من القراء لمتابعة الموضوعات الصحفية التي ينتجها الموقع.(أسماء قنديل، ٢٠١٩).

لذا تتناول الدراسة تأثير هذه الأساليب الرقمية على تذكر القراء للمضمون مقارنة بالأسلوب التقليدي المتمثل في قالب السرد المتسلسل من خلال النص وذلك من خلال إجراء دراسة تجريبية قام الباحث بتصميم نماذج لها ثم عرضها على مجموعات الدراسة.

الدراسات السابقة:

انسجامًا مع موضوع الدراسة جرى استعراض الدراسات التي تناولت العمليات الإدراكية في تصفح المواقع الإلكترونية

١) دراسة أمل خطاب: استخدام تطبيقات الإعلام الغامر في المواقع الصحفية الإلكترونية وتأثيرها في تذكر وفهم القراء لمضمون القصص الإخبارية. (أمل خطاب، ٢٠٢٠)

اتخذت هذه الدراسة من القصة الإخبارية المنتجة باستخدام تقنيات الواقع الافتراضي والتصوير الغامر بزاوية ٣٦٠ درجة، مجالًا لدراسة وتحليل العلاقة بين اختلاف أسلوب عرض وتقديم مضامين القصص الإخبارية على العمليات المعرفية للمتلقي، من تذكر وفهم هذه المضامين، وذلك في إطار تصميم شبه تجريبي، يعتمد على فروض نظريتي تمثيل المعلومات والمنظومة.

وتؤكد الدراسة على استخلاص محوري يتعلق بالتأثير الإيجابي لتقنيات التصوير الغامر على العمليات المعرفية المتمثلة في التذكر والإدراك الذي يؤدي إلى الفهم، حيث تفوقت المجموعة الأولى التجريبية التي تعرضت للقصة الإخبارية بأسلوب التصوير الغامر على المجموعة الضابطة التي تعرضت للقصة بأسلوب الفيديو التقليدي، حيث إن نمط التصوير الغامر يساعد المتلقي على التفاعل والغمر داخل أحداث القصة الإخبارية، وعدم اقتصار دوره على المشاهدة فقط، حيث يتفاعل بنشاط من أجل الحصول على تسلسل أحداث القصة وتفاصيل المعلومات مما يجعله وفقًا لنتائج هذه الدراسة أكثر إدراكاً وتذكرًا للمحتوى، وهو ما يتفق مع نتائج الدراسات السابقة في هذا المجال والتي أكدت على تأثير التعرض للتصوير ٣٦٠ درجةً على زيادة نسبة إدراك المشاهدين.

٢) دراسة نعمة عبد الرحيم: أساليب تحرير صحافة البيانات وأثرها على فهم وتذكر المضمون الاقتصادي في الصحف الإلكترونية، (نعمة عبد الرحيم، ٢٠٢٠).

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير استخدام الرسوم المعلوماتية (الإنفو جراف) على التحرير بمواقع الصحف الاقتصادية وكيفية توظيفها بهذه الصحف والتعرف على أثر استخدامها على عملية الفهم والتذكر لدى المتلقي.

وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية وشبه التجريبية واستخدمت منهج المسح والمنهج التجريبي ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة واستخدمت أداة تحليل المضمون ومقياس الفهم والتذكر.

وتوصلت الدراسة إلى غلبة الرسوم الثابتة على موضوعات صحافة البيانات في صحف الدراسة وان معظم الموضوعات التي تم نشرها في صحف الدراسة كانت تعتمد على المؤسسات الرسمية كمصدر للبيانات، يليها البيانات الأولية ثم المؤسسات غير الرسمية وأثبتت الدراسة تفوق الرسوم التفاعلية على الرسوم الثابتة و المتحركة فيما يتعلق بفهم وتذكر القراء للمضمون الاقتصادي.

٣) دراسة هاني إبراهيم محمد: العوامل التقنية المؤثرة في أساليب تصميم الصفحة الرئيسية للبوابات الإخبارية على شبكة الإنترنت وعلاقتها بانتباه الجمهور وتذكره للأخبار: دراسة تحليلية وشبه تجريبية، (هاني إبراهيم، ٢٠١٩).

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين العوامل التقنية المؤثرة على أساليب تصميم الصفحة الرئيسية للبوابات الإخبارية على شبكة الإنترنت ومستوى الانتباه للأخبار وتذكر محتواها، واعتمدت الدراسة على نظرية تمثيل المعلومات، وتنتمي هذه الدراسة إلى نوعين من الدراسات؛ وهما الدراسات الوصفية التحليلية، والدراسات الشبه تجريبية.

وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها:

- بينت الدراسة استخدام البوابات الإخبارية محل الدراسة لتقنية النص الفائق الداخلي في جميع البوابات الإخبارية طوال فترة التحليل، بينما لم تستخدم النص الفائق الخارجي أو النص الفائق لقوى فاعلة خلال مدة الدراسة، ويرجع ذلك لأهمية النص الفائق فى عملية الملاحة بالموقع حيث يعد أساس التجول في أي صحيفة إلكترونية أو موقع إخباري أو بوابة إلكترونية على الإنترنت.
- من أهم العوامل التقنية المؤثرة في أساليب تصميم الصفحة الرئيسية والتى تساعد في تحقيق الانتباه للأخبار الموجودة بالصفحة الرئيسية للبوابات الإخبارية؛ تقنية الفيديو، تقنية إتاحة التعليق علي الأخبار، تقنية شريط الأخبار المتحرك.
- ثبوت خطأ الفرض المتعلق بالانتباه والقائل بوجود ارتباط دال بين درجة الانتباه لدي أفراد العينة للعناصر الموجودة بالصفحة الرئيسية للبوابة الإخبارية وبين مستوي تذكرهم للأخبار الموجودة بها.

٤) دراسة مروة عطية محمد: تأثير استخدام رسوم الإنفو جرافيك في تذكر وفهم القراء لمضمون القصص الإخبارية المنشورة على شبكة الإنترنت، دراسة شبه تجريبية، (مروة عطية، ٢٠١٨**).**

تسعي هذه الدراسة من خلال تصميم شبه تجريبي إلى اختبار تأثير الاختلاف في تقديم القصص الإخبارية المنشورة على الإنترنت بأسلوب الإنفو جرافيك مقابل الأسلوب التقليدي المتمثل في قالب السرد المتسلسل على فهم وتذكر مضمون القصة الإخبارية لدي المبحوثين، وقد اعتمدت الدراسة على منهج شبه تجريبي يسمي التصميم العاملي يسمح باختبار تأثير المتغير المستقل (أسلوب عرض القصة الإخبارية) علي المتغيرين التابعين (الفهم والتذكر). كما اعتمدت الدراسة علي عينة مكونة من ١٢٠مفردة تم توزيعهم بشكل عشوائي على مجموعتين كل مجموعة من ٦٠ مفردة.

توصلت الدراسة إلى ما يلي:

- إن رسوم الانفو جرافيك تعزز من قدرات المتلقين على فهم المحتوى مقارنة بالأسلوب التقليدي في عرض القصة الإخبارية المنشورة على شبكة الإنترنت.
- هناك قدرة أعلي لدى المتلقين الذين تعرضوا للقصة بأسلوب الانفو جرافيك على تحديد الأحداث المرتبطة بها.
- كما أظهرت النتائج قدرة المتلقين على تحديد النتائج المترتبة على الحدث واستخلاص المفاهيم المرتبطة بالحدث.
- إن الانفو جرافيك يدعم التذكر والفهم لدى المتلقين مقارنة بالأساليب التقليدية.

٥) دراسة (Gary M. Hardee ,2016) :الصحافة الغامرة في الواقع الافتراضي

استهدفت الدراسة قياس تأثير أسلوب عرض القصص الإخبارية الصحفية على عمليات التلقي للجمهور من خلال إجراء تجربة عرض بعض القصص الصحفية المصورة بتقنية ٣٦٠ درجة التي نشرتها صحيفة نيويورك تايمز، وول ستريت جورنال، وأخبار ABC وغيرها مثل الحياة في مخيم للاجئين، واستكشاف كوكب بعيد، ومغامرة لدخول جناح الأيبولا، وغيرها " وذلك داخل مختبر ستانفورد بالتطبيق على عينة قوامها ٦٠ مبحوث.

وتوصلت الدراسة إلى أن صحافة الواقع الافتراضي VR لديها القدرة على تعزيز القصص من خلال تقديم البيئات والأماكن المختلفة التي يصعب على الجمهور الوصول لمعظمها وأن قدرتها على التأثير المعرفي والإدراكي وتذكر تفاصيل الأماكن عند الجمهور أقوى من تأثير القصص الصحفية الأخرى التقليدية.

٦) دراسةLazard & Atkinson : دور التعرض للعناصر البصرية في الواقع الافتراضي والإعلام الغامر على درجة تذكر المتلقي للمضمون(Lazard & Atkinson, 2016)

تهدف الدراسة الى التعرف على دور التعرض للعناصر البصرية في الواقع الافتراضي والإعلام الغامر على درجة اندماج واقتناع وتذكر المتلقي للمضمون، وأظهرت النتائج أن المتلقين يكونوا أكثر اندماجًا مع المحتوى المعروض بطريقة الواقع الافتراضي مقارنة بالمضمون الذي يعتمد فقط على النص أو العناصر الإيضاحية. كما أظهرت النتائج أن المحتوى البصري يعد عاملاً حيويًا في اقتناع المتلقي بالمضمون. كما أشارت النتائج إلى أن أسلوب التصوير الغامر أكثر فعالية في تذكر المضامين الإخبارية المقدمة.

٧) دراسة نشوى اللواتي (٢٠١٦): تأثير طرق عرض الوسائط المتعددة للقضايا المختلفة في العمليات الإدراكية لدى مستخدميها :دراسة شبه تجريبية، (نشوى اللواتى، ٢٠١٦)**.**

هدفت الدراسة إلى اختبار طبيعة العلاقة بين الشكل والمضمون باستخدام الوسائط المتعددة وبين مستوى معرفة وإدراك محتوى الأخبار والدور الذي تمارسه طرق عرض الوسائط المتعددة في اكتساب مستخدمي الوسيط للمعلومات المقدمة ومدى إدراكهم وتذكرهم لها، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي بالتطبيق على عينة قوامها ١٤٧ مفردة من طلاب قسم الصحافة بالفرقتين الأولى والثانية بأكاديمية أخبار اليوم، وخلصت نتائجها إلى أن الاهتمام باستخدام الوسائط المتعددة يسهل مهمة إدراك وتذكر المستخدمين للمضمون المنشور على الإنترنت ويعزز من قدرته على ذلك، وتزداد ضرورة الاهتمام بها في حالة القضايا غير المثارة

لتحقيق جذب المستخدم للمضمون حتى لو كانت القضية غير مثارة بالنسبة له ولا يهتم بها، بالإضافة إلى أن الاهتمام بالوسائط المتعددة في تقديم المضمون الخاص بالقضايا يعزز من العمليات الإدراكية للمضمون المقدم.

٨) دراسة Zhang & et al: " الأخبار الإلكترونية المثيرة: أثر المستويات المثيرة للصور والقصص الإخبارية الإلكترونية علي انتباه، إثارة، وتذكر المعلومات لدي المشاهدين(Zhang & et al,2012)

سعت هذه الدراسة إلى التعرف علي تأثير المستويات المختلفة للصور المثيرة، وأساليب كتابة القصص الإخبارية الإلكترونية علي رد الفعل المعرفي والعاطفي للمشاهدين تجاه القصص الإخبارية الإلكترونية، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات التجريبية، حيث شارك في التجربة ٦٤ طالبا جامعيا كانت أعمارهم تتراوح ١٨الى ٢٢ عاما وذلك بنسبة ٨٢.٨% من الإناث و١٧.٢% من الذكور، تم عرضهم على ٤ مواقع الكترونية .

وقد توصلت الدراسة إلى أن الصور أثرت بشكل رئيسي على أسلوب الكتابة حيث كان المشاهدين للقصص الإخبارية المصحوبة بالصور أكثر انتباهًا من المشاهدين الذين تعرضوا للقصص الإخبارية المصحوبة بصور غير مثيرة .

وأوضحت النتائج أنه كان استرجاع المعلومات بالقصص الإخبارية مع أسلوب الكتابة المثيرة أكثر دقة من القصص بأسلوب الكتابة العادية.

٩) دراسة Ho ,Zhi wen& et al : تأثيرات الوسائط المتعددة على مصداقية القصة الإخبارية، وقابلية النشر، والتذكر"، Ho ,Zhi wen& et al,2011)

كان الغرض من هذه الدراسة هو التحقق مما إذا كانت عناصر الوسائط المتعددة المتضمنة في القصة الإخبارية عبر الإنترنت تؤثر في تصورات الناس حول المصداقية، وتصوراتهم حول قابلية النشر، وتذكر معلومات القصة. وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات التجريبية، ولقياس تأثير عناصر الوسائط المتعددة على تصورات المصداقية وقابلية النشر والتذكير، تم تقديم قصص إخبارية عبر الإنترنت للمشاركين مع نوعين من الأساليب هما: نصوص فقط ونص مع عناصر الوسائط المتعددة.

وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى الآتي:

- أن التعرض لقصة نصية، بالإضافة إلى عناصر الوسائط المتعددة (فيديو، وصورة، ورسومات توضيحية) في القصص الإخبارية عبر الإنترنت، يعزز بشكل كبير من مصداقية القصة وقابليتها للنشر وتذكر معلومات القصة.

- أن المؤسسات الإخبارية يجب أن تنظر في دمج المزيد من الصور والرسومات ومقاطع الفيديو إلى المحتوى الإلكتروني؛ لتعزيز تصورات المصداقية وقابلية النشر والتذكير.

١٠)دراسة عبير محمد حمدي: تأثير طرق العرض في إدراك وتذكر المضمون الإخباري-دراسة تجريبية مقارنة بين التليفزيون والوسائط المتعددة عبر الإنترنت، (عبير محمد حمدي، ٢٠١١).

سعت تلك الدراسة إلى معرفة تأثير طرق العرض في إدراك وتذكر المضمون الإخباري من خلال التليفزيون مقابل الإنترنت عبر الوسائط المتعددة في إطار مدخل السعة المحدودة لتمثيل الرسائل عبر وسيط والذي يعتبر أحد فروع نظرية تمثيل المعلومات. فتحددت مشكلة الدراسة في تناول مدى تأثير طرق العرض المختلفة من خلال الوسائط المتعددة عبر الإنترنت (نص وصور ثابتة، وفيديو مقابل نص، وصور ثابتة مقابل نص فقط) مقابل التليفزيون. ودورها في إدراك وتذكر المضمون الإخباري المقدم. واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي بالتطبيق على عينة عشوائية قوامها (٦٠ مفردة) من طلبة الفرقة الثانية كلية الإعلام جامعة القاهرة من خلال مشاهدة خبرين إحداهما محلي والآخر دولي.

وتم استخدام أداة الاستبيان لجمع البيانات من المبحوثين لقياس إدراكهم وتذكرهم للخبرين محل الدراسة التجريبية. وتوصلت الدراسة إلى أن الوسائط المتعددة المستخدمة في الموقع تساعد في زيادة معدلات الإدراك ومن ثم التذكر للمعلومات الواردة، حيث إنها تدعم تمثيل المعلومات الواردة بالموقع واستقرارها في الذاكرة وانها لم تثبت صحة الفرض الذي ينص على وجود ارتباط طردي موجب بين عدد الوسائل التفاعلية المستخدمة في تقديم الأخبار ومستوى التقييم الإيجابي للموقع الذي يبث هذه الأخبار.

التعليق على الدراسات السابقة:

- أكدت الدراسات أن التعرض للقصص الإخبارية المدعمة بالتقنيات الحديثة (الوسائط المتعددة) يعزز من مصداقية وتذكر المعلومات.
- أكدت بعض الدراسات أن الأساليب الرقمية المستخدمة في عرض القصص الإخبارية كالإنفو جراف تعزز من قدرات المتلقين للفهم وتذكر مضمون القصص الإخبارية المنشورة على شبكة الإنترنت مقارنة بالأساليب التقليدية.

أوجه الاختلاف:

- تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في كونها تدرس الأساليب الرقمية الحديثة كالفيديو جراف و الكروس ميديا ورصد تأثيرهما في عرض القصص الإخبارية على تذكر القراء للمحتوى (المضمون) من خلال دراسة شبه تجريبية.

الإطار المنهجي للدراسة:

مشكلة الدراسة:

قد تم بلورة المشكلة البحثية من خلال الاطلاع على الأبحاث العلمية والدراسات السابقة والرصد العلمي في مجال التحرير الإلكتروني والصحافة الرقمية لاسيما أن هناك اختلاف في الأساليب المستخدمة في تقديم القصة الإخبارية بالمواقع الإلكترونية والتي يمكن أن تؤثر بدورها على تذكر المضمون الإخباري مقارنة بأساليب العرض التقليدية عبر قوالب التحرير الكلاسيكية والمتمثل في هذه الدراسة في قالب السرد المتسلسل عبر النص فقط.

لذا تمثلت مشكلة الدراسة في التساؤل التالي **"كيف يؤثر استخدام الأساليب الرقمية الحديثة في عرض القصص الإخبارية بالمواقع الإلكترونية الإخبارية على تذكر القراء للمضمون ؟**

أهمية الدراسة:

- يعالج موضوعًا جديدًا ومتجددا يقع ضمن إطار الإعلام الرقمي الجديد والذي لا يزال يحتاج الى المزيد من الدراسات والبحوث عربيًا ودوليًا.
- شهدت القصة الإخبارية تغُيرًا حدث في طريقة عرض مضمونها في الصحف الإلكترونية فأصبحت أكثر تطورًا بفضل تأثير الوسائط التكنولوجية الحديثة من حيث التحرير والإخراج.
- الحاجة إلى دراسات علمية تجريبية وشبه تجريبية تتناول تأثير الأساليب الرقمية الحديثة في تقديم وتحرير القصص الإخبارية متعددة الوسائط فى دعم التذكر والفهم للمضمون.

أهداف الدراسة:

١-اختبار تأثير اختلاف تقديم القصة الإخبارية بالمواقع الإلكترونية بأسلوب الكروس ميديا وأسلوب الفيديو جراف في مقابل الأسلوب التقليدي المتمثل في أسلوب السرد المتسلسل باستخدام النص على تذكر المبحوثين للمضمون.

٢-الكشف عن تأثير النوع ومستوى مهارة وخبرة المبحوثين في استخدام الإنترنت في درجة تذكر المبحوثين للمضمون .

فروض الدراسة:

١-توجد وجود فروق دالة إحصائياً في درجة تذكر أفراد العينة لمضمون القصة الإخبارية تعزى لأسلوب عرض القصة الإخبارية.

٢-توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى الخبرة في استخدام الإنترنت وبين مستوى التذكر للمبحوثين.

٣-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات تذكر أفراد العينة لمضمون لقصص الإخبارية المنشورة تعزي للنوع.

الإطار النظرى للدراسة:

اعتمدت الدراسة على عدة نظريات:

نظرية تمثيل المعلومات:

تعتمد الدراسة على نظرية تمثيل المعلومات لتركيزها بشكل أساسي على الطريقة التي يكتسب بها الفرد للمعلومات، ونوع العمليات العقلية والمعرفية المستخدمة في معالجتها، حيث حاولت النظرية وصف كيفية إدراك المدخلات الحسية وتحويلها ودراستها وتخزينها واسترجاعها واستخدامها، معتمدة في ذلك على التشابه الوظيفي بين العقل البشري وأجهزة الحاسوب (Andreas G. and Marios S,2008,pp111-119)

وتعتبر هذه النظرية من النظريات الأساسية التي اهتمت بالتأثيرات المعرفية، حيث تفترض أن عملية تمثيل المعلومات في الذهن تتضمن جميع العمليات الإدراكية من انتباه وتذكر وفهم. وهذه العمليات تمر عبر سلسلة من المعالجات عبر أنواع الذاكرة المختلفة ثم يتم إدراكها في الذهن (Elizabeth A. Styles,1997, p.18)

وتهتم فروض النظرية عامة بطرق استقبال الفرد للمثيرات الخارجية والعمليات والمراحل المختلفة التي تخضع لها أثناء عملية المعالجة وحدود السعة في أداء هذه العمليات.

فمعالجة الذاكرة تنطوي على التخزين والاسترجاع والتعرض للمعلومات المكتسبة، بينما فهم المعلومات ينطوي على التفاعل بين المعلومات المكتسبة والمعلومات الموجودة بالفعل في الذاكرة، لذا؛ فالمعلومات المخزنة تستفيد بصورة مستمرة من المعلومات المكتسبة لتصنع شكلاً من أشكال الاستدلال هذه السمة تسمح بإمكانية تذكر الأشياء التي لا نفهمها وفهم الأشياء التي لا تستطيع تذكرها فيما بعد، وعلى الرغم من أن العمليتين مرتبطتان في النظام الإدراكي للإنسان، فإنه يجب أن تفصل بينهما إلى حين تحديد نقاط الارتباط. (أحمد محمد إبراهيم، ٢٠٠٨، ص ص ١١٢-١١٣)

وتقوم النظرية على فرضية رئيسة هي أن وسائل الإعلام تساعد على الانتباه وفهم وتذكر الرسالة الإعلامية، وذلك إذا ما استطاعت أن تقدم الرسالة بأسلوب يتسم بالبساطة والتحديد لأنه عن طريق ذلك تعمل على تبسيط النواحي العقلية للمتلقي، ومن ثم تؤثر على طريقة معالجته لمعلومات لفظية أو بصرية والتي

تحملها هذا الرسالة؛ وهذا يرتبط بمجالين هما: الخصائص الفردية للمتلقي، والثاني خصائص الوسيلة الإعلامية. (أحمد عادل، ٢٠١٠، ص ١٩٤)

كما تفترض النظرية وجود مجموعة من العوامل المؤثرة على الفهم والتذكر منها: عوامل مرتبطة بالمتلقي، وعوامل مرتبطة بطرق عرض المضمون المقدم، وعوامل مرتبطة بالوسيلة الإعلامية وسياق تلقي المحتوى، كما تفترض أن نظام تمثيل المعلومات البشري محدود حيث توجد حدود لكمية المعلومات التي يستطيع الإنسان معالجتها وتعلمها فالإنسان لا يستطيع أن يعالج إلا كمية محدودة من المعلومات في آن واحد، (محمد فؤاد، ٢٠٢٠) لذا فإن من خصائص الفيديو جراف كأسلوب رقمي يأخذ صيغة الفيديو الرقمى أنه يقدم المعلومات بشكل موجز ومركز وجذاب وبالتالي يسهل من عملية معالجة العقل للمعلومات باستخدام حاستى السمع و البصر.

نظرية التشفير الثنائي:

نبعت هذه النظرية من التأثير اللفظي وغير اللفظي على عمل الذاكرة، حيث أكدت الدراسات فاعلية هذه الاستراتيجية في رفع كفاءة الذاكرة، علاوة على استخدامها في معالجة الكلمات التي تتسم بالقابلية العالية التخيل، وقد أسست هذه النظرية معرفة عامة، وكان لها تطبيقات تربوية في مجالي القراءة و الكتابة ولذا فقد أشار paivio أنه إذا واجهت الفرد معلومات يمكن وصفها لفظيًا تكون لديه فرصة أكبر لتجهيز تلك المعلومات لفظيًا – تشفيرها بناءً على مدلولها اللفظي – ولكن عندما تكون هذه الكلمات قابلة التخيل، فإن الفرصة تكون أكبر لتجهيزها بصريًا، وفى الحالة الأولى يكون معدل التجهيز بطيئا نسبيًا، وأداء الذاكرة متدنيًا إلى حد ما، وهذا الأمر يفسر تفوق الذاكرة في حالة الأشكال والصور عنه في حالة المعلومات اللفظية المجردة .(عصام علي الطيب، ربيع عبده رشوان، ٢٠٠٦، ص ٦٥).

حيث يفترض هذا النموذج الذي قدمه بافيو (Paivio 1991) أنه يوجد مخزنان مستقلان، ولكن هناك ترابطًا بينهما لمعالجة وتخزين المعلومات، أحدهما يعنى بالمعلومات اللفظية verbal information (النص المكتوب - الصوت)، والآخر يُعنى بالمعلومات البصرية (الصور الثابتة - الصور المتحركة)

وأن الترابط بين النظامين يسمح للمعلومات اللفظية (بالانتقال إلى المعلومات البصرية والعكس بالعكس، مما يعني حدوث ترابط بينهما ودعم كل منها للآخر، ومن ثم تقديم المعلومات لفظيًا وبصريًا يدعم العمليات المعرفية؛ لأنه يسمح بتمثيل المعلومات بشكل ثنائي في الذاكرة طويلة الأمد عما لو تم تقديمها بشكل واحد فقط، وأن الذاكرة تكون أفضل للمعلومات البصرية؛ لأن المعلومات البصرية ملموسة، بينما المعلومات اللفظية مجردة (Paivio, A. ,2014, pp.39-51)

وتضيف نظرية الترميز الثنائي أن المفاهيم المجردة يتم ترميزها وتخزينها في الذاكرة بشكل لفظي ، بينما المفاهيم المادية الملموسة ، يتم ترميزها بشكل ثنائي في الذاكرة ترميزا لفظيًا، بالإضافة إلى الترميز عن طريق صورتها المبنية على الإدراك الحسي لها، .(Paivio, A. ,2010, pp. 205-230)

فمعالجة المعلومات وفقًا لنموذج الترميز الثنائي تتضمن نظامين فرعيين مميزين، لكل منهما دور محدد، وهما النظام اللفظي وهو المخصص للتعامل مباشرة مع اللغة والنظام غير اللفظي أو التصوري والذي يتعامل مع الأشياء والأحداث غير اللغوية ويميل الأشخاص إلى التذكر بشكل أفضل عندما يقومون بتحويل المعلومات إلى صور عقلية فى أثناء عملية التعرض Marc Marschark,2003,p.77) ، ومن ثم المحتوى الذي يخاطب كلا النظامين اللفظي والبصري يكون تذكره أعلى.

وتم الاستفادة من فروض نظرية التشفير الثنائي من حيث توظيف فروضها في تصميم نماذج الدراسة شبه التجريبية وكذلك في صياغة فروض الدراسة، حيث سيتم قياس أثر استخدام الرسوم والصور المصاحبة للمعلومات اللفظية علي تذكر المعلومات الواردة في القصة الإخبارية وقياس الفرض الخاص بالنظرية والذي ينص علي أن إدخال المعلومات اللفظية والبصرية سيكون له تأثيرات إضافية على استرجاع الذاكرة.

مما يعنى أن يتم تذكر المزيد من المعلومات اللفظية إذا كانت المثيرات التصويرية تصاحب تقديم المعلومات اللفظية.

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، والدراسات شبه التجريبية، فالدراسات الوصفية هى الدراسات التي تهتم بدراسة واقع الأحداث والظواهر والمواقف وتحليلها وتفسيرها بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة وتتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو الأوضاع بغرض تصحيح الواقع أو تحديثه أو استكماله أو تطويره، حيث تمثل نتائجها فهما للحاضر يستهدف توجيه المستقبل، أما الدراسات شبه التجريبية هي الدراسات التي تهتم بالتوصل إلى الاستنتاجات العلمية والبراهين التجريبية والتي تسهم في درجة عالية من الدقة خاصة في صياغة الناتج مما يساعد على التصميم والتنبؤ في دراسة الظاهرة التجريبية خاصة في حالة نجاح الباحث في ضبط المتغيرات التابعة والمتغيرات المستقلة ونجاحه في تحديد العلاقات السببية بين متغيرات الدراسة.

وتعتمد الدراسة على:

١- **المنهج التجريبي**: تنتمي هذه الدراسة إلي فئة البحوث التي تستهدف دراسة العلاقات السببية بين المتغير المستقل والمتغيرات التابعة، ويعد المنهج التجريبي من أكثر مناهج البحث مناسبة لتحقيق هذا الغرض، فعلى الرغم من أن الدراسة شبه تجريبية إلا أنها تلتزم بأسس ومعايير المنهج التجريبي، حيث تستخدم هذه الدراسة المنهج التجريبي باعتباره أنسب المناهج العلمية لها، كما أنه من أكثر المناهج العلمية ملائمة لرصد الحقائق وصياغة التفسيرات على أساس متكامل من الضبط والصدق المنهجي.

ومن ثم تم تطبيق هذا المنهج لرصد واختبار العلاقة بين المتغير المستقل المتمثل في أساليب عرض القصة الإخبارية(الأسلوب التقليدى بقالب السرد المتسلسل من خلال النص-أسلوب الفيديو جراف –أسلوب الكروس ميديا) والمتغير التابع (تذكر المستخدمين للمضمون) وتعتمد الدراسة على أسلوب الاختبار البعدي للتصميمات التجريبية.

عينة الدراسة:

تتمثل عينة الدراسة شبه التجريبية بعينة عمدية قدرها ٩٠ مبحوثاً من طلاب قسم الإعلام بكلية الآداب جامعة سوهاج لتطبيق الدراسة شبه التجريبية عليهم، تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات كل مجموعة (٣٠) طالب وطالبة بحيث تتعرض المجموعة الأولى للقصة الإخبارية بالأسلوب التقليدى بقالب السرد المتسلسل ، والمجموعة الثانية تتعرض للقصة الإخبارية بأسلوب الفيديو جراف، أما المجموعة الثالثة تتعرض للقصة الإخبارية بأسلوب الكروس ميديا.

مبررات اختيار عينة الطلاب:

استنادا إلى الدراسات السابقة التي أجريت على العمليات الإدراكية في الدراسات الإعلامية والتي طبقت على طلاب الإعلام مثل: دراسة (عمرو أحمد، ٢٠٢٢)، دراسة (هاني السمان، ٢٠١٩)، دراسة (مروة عطية، ٢٠١٨)، دراسة (أحمد كمال، ٢٠١٤)، دراسة (هيثم جودة، ٢٠١٠).

- يعتبر طلاب قسم الإعلام بكلية الآداب جامعة سوهاج من أنسب الفئات لتطبيق الدراسة شبه التجريبية نظرًا للسهولة النسبية في الوصول إليهم وتوزيعهم بين مجموعات التجربة عشوائيًا .
- هذا فضلًا عن أن طلاب قسم الإعلام على دراية بفنون التحرير الصحفي والأسس الأولية للإخراج الصحفي ومعهم تتميز التجربة بشيء من السهولة في الفهم والتعامل مع متغيرات الدراسة عن غيرهم من طلاب

الأقسام أو الكليات الأخرى مما يسهم بشكل فعال في الوصول لنتائج دقيقة للدراسة.

- كما أن هناك تجانس عمري وتعليمي بين طلاب قسم الإعلام بسوهاج عينة الدراسة مما يثبت العوامل الديموجرافية ومن ثم عدم وجود فروق ديموجرافية يمكن أن تؤثر على نتائج الدراسة.
- تسهم تلك العينة في عزل المتغيرات التي يمكن أن تؤثر على دقة نتائج الدراسة أو تؤثر بشكل ما على إجابات الطلاب كعزل متغير المرحلة العمرية، والمستوي التعليمي، والمنطقة الجغرافية، وغيرها، مما يجعل المتحكم الوحيد في نتائج الدراسة.
- سهولة الوصول للعينة حيث تقع في القسم العلمي نفسه الذي يعمل به الباحث ويستطيع الوصول إليهم والتنسيق معهم لإجراء الاختبارات التجريبية.

التعريفات الإجرائية للدراسة:

الأساليب الرقمية الحديثة: الأساليب الحديثة التي تستخدم في عرض القصة الإخبارية متعددة الوسائط مثل الفيديو جراف والكروس ميديا.

أسلوب الفيديو جراف : هو أحد الأساليب الرقمية المستخدمة في عرض القصة الإخبارية وهو قالب تحريري متعدد الوسائط يعرض بصيغة الفيديو الرقمي يتألف من أكثر من نمط من أنماط الوسائط المعلوماتية والتي تشمل(النصوص – الصور- الرسوم - لقطات الفيديو –التعليق الصوتي) ويربط بينها وسائط مساندة كالحركة والمؤثرات الصوتية والموسيقى .

أسلوب الكروس ميديا: أسلوب رقمي مستحدث لسرد القصة الإخبارية بالمواقع الإلكترونية يهدف إلى توصيل المحتوى بشكل أكثر جاذبية وسلاسة للمتلقي يقوم على دمج الوسائط المتعددة من نصوص وصور ورسوم معلوماتية ومقاطع فيديو في تصميم واحد من خلال عرض القصة بتصميم مختلف يناسب محتواها، وتقليل كتل النص، والاعتماد على مواد بصرية أكثر وعرضها بشكل ومساحة أفضل فيستطيع المستخدم أن يقرأ ويشاهد ويستمع في وقت واحد من خلال تقاطع وتداخل الوسائط المعلوماتية في تصميمه.

المواقع الإلكترونية: يقصد بها المواقع الإخبارية الإلكترونية التي تصدر عن مؤسسات إعلامية ذات ملكية مصرية والتي توظف أسلوب الكروس ميديا وأسلوب الفيديو جراف في عرض القصص الصحفية.

التذكر: قدرة القارئ على الاحتفاظ بما تم التعرض له واستدعاؤه في الوقت المناسب.

أداة جمع البيانات:

أدوات الدراسة:

١- تعتمد الدراسة شبه التجريبية على مقاييس يتم تطبيقها على أفراد العينة ، وتتمثل المقاييس التي تستخدمها الدراسة فيما يلي:

١- مقياس خبرة ومهارة المبحوثين في استخدام شبكة الإنترنت.

٢-مقياس يحدد درجة تذكر المستخدم للمضمون

إجراءات الدراسة شبه التجريبية:

أولاً: اختيار المادة التجريبية:

تم اختيار مادة تجريبية هي عبارة عن٣ قصص إخبارية:

القصة الأولى: عن الصراع في السودان وتأثير هذا الصراع على مصر.

القصة الثانية: عن انهيار بنك سيليكون فالى بأمريكا وتأثيره على الشركات الناشئة في مصر.

القصة الثالثة: عن النزاع على النفط بين بغداد وأربيل.

وتم تصميم ٣ مواد تجريبية لكل قصة، المادة التجريبية الأولى تم بناءها وعرضها بالأسلوب التقليدي (النص) بقالب السرد المتسلسل، والثانية تم عرضها بأسلوب الكروس ميديا، المادة التجريبية الثالثة بأسلوب الفيديو جراف، ويتضمن الثلاث مواد التجريبية في كل أسلوب نفس المضمون ويكون الاختلاف من تصميم لآخر في أسلوب تقديم وعرض القصص الإخبارية والهدف من الدراسة بيان أي من هذه الأساليب يؤثر بدرجة أكبر في تذكر المبحوثين للمضمون.

ثانيا بناء المادة التجريبية:

تم تصميم موقع إخباري تخيلي يحمل اسم السلطة 5 تم تصميمه لعرض المادة التجريبية الخاصة بالدراسة وهذا الموقع به شعار للموقع و شريط القوائم وإعلان والروابط ذات الصلة وهذه العناصر ثابتة في كل المواد التجريبية.

القصة الأولى بعنوان: " صراع ينذر بحرب أهلية في السودان: لماذا اشتعل الخلاف بين البرهان وحميدتي؟

المادة التجريبية الأولى لهذه القصة:

نموذج القصة الإخبارية وفقا للأسلوب التقليدي (النص) بقالب السرد المتسلسل

تم بناء القصة الإخبارية بالأسلوب التقليدي وفقا لقالب السرد المتسلسل للنص حيث تم تقسيم النص إلى فقرات قصيرة مكتوبة بطريقة سردية خطية، حيث تم سرد الأحداث استنادا لتسلسل وترتيب حدوثها وطريقة العرض في هذا الأسلوب كالتالي:

عنوان القصة يليه صورة رئيسة للقصة يليه المقدمة ثم النص.

المادة التجريبية الثانية نموذج القصة الإخبارية وفقا لأسلوب الفيديو جراف:

اعتمدت القصة الإخبارية التي تم تقديمها بأسلوب الفيديو جراف على التمثيل البصرى للبيانات والمعلومات من خلال حركة الصور والنصوص بالإضافة إلى الموسيقى والمؤثرات الصوتية.

المادة التجريبية الثالثة نموذج القصة الإخبارية وفقا لأسلوب الكروس ميديا:

اعتمدت القصة الإخبارية التي تم تقديمها بأسلوب الكروس ميديا على تقديم للبيانات والمعلومات من خلال الصور والنصوص وحركة الصور والنصوص بالإضافة إلى التمثيل البصرى للمعلومات والبيانات من خلال الإنفو جراف والفيديو بحيث يكون كل عنصر من هذه العناصر يقدم معلومات غير مكررة في النص.

القصة الثانية بعنوان: " الانهيار الأكبر منذ ٢٠٠٨ :كيف أثر إفلاس بنك بالولايات المتحدة في شركات مصرية"؟

المادة التجريبية الأولى لهذه القصة :

نموذج القصة الإخبارية وفقا للأسلوب التقليدي (النص) بقالب السرد المتسلسل

تم بناء القصة الإخبارية بالأسلوب التقليدي وفقا لقالب السرد المتسلسل للنص

عنوان القصة يليه صورة رئيسة للقصة يليه مقدمة القصة ثم النص.

المادة التجريبية الثانية نموذج القصة الإخبارية وفقا لأسلوب الفيديو جراف :

اعتمدت القصة الإخبارية التي تم تقديمها بأسلوب الفيديو جراف على التمثيل البصرى للبيانات والمعلومات من خلال حركة الصور والنصوص بالإضافة إلى الموسيقى والمؤثرات الصوتية .

المادة التجريبية الثالثة نموذج القصة الإخبارية وفقا لأسلوب الكروس ميديا:

اعتمدت القصة الإخبارية التي تم تقديمها بأسلوب الكروس ميديا على تقديم للبيانات والمعلومات من خلال الصور والنصوص وحركة الصور والنصوص بالإضافة إلى التمثيل البصرى للمعلومات والبيانات من خلال الانفو جرافيك بحيث يكون كل عنصر من هذه العناصر يقدم معلومات مختلفة عن النص.

القصة الثالثة بعنوان: " كيف أدى نزاع السيطرة بين بغداد وأربيل لأزمة اقتصادية"؟

المادة التجريبية الأولى لهذه القصة: نموذج القصة الإخبارية وفقا للأسلوب التقليدي (النص) بقالب السرد المتسلسل

تم بناء القصة الإخبارية بالأسلوب التقليدي وفقا لقالب السرد المتسلسل للنص

عنوان القصة يليه صورة رئيسة للقصة يليه مقدمة القصة ثم النص.

المادة التجريبية الثانية نموذج القصة الإخبارية وفقا لأسلوب الفيديو جراف:

اعتمدت القصة الإخبارية التي تم تقديمها بأسلوب الفيديو جراف على التمثيل البصرى للبيانات والمعلومات من خلال حركة الصور والنصوص بالإضافة إلى الموسيقى والمؤثرات الصوتية.

المادة التجريبية الثالثة نموذج القصة الإخبارية وفقا لأسلوب الكروس ميديا:

اعتمدت القصة الإخبارية التي تم تقديمها بأسلوب الكروس ميديا على تقديم للبيانات والمعلومات من خلال الصور والنصوص والحركة بالإضافة إلى التمثيل البصرى للمعلومات والبيانات من خلال الإنفو جراف بحيث يكون كل عنصر من هذه العناصر يقدم معلومات مختلفة عن النص.

الصدق والثبات:

يعنى الصدق أن تقيس أداة جمع البيانات ما يفترض قياسه، ويرتبط الصدق بالإجراءات المتخذة في التحليل، كاختيار العينة، ووضع الفئات وتحديدها تحديدًا واضحًا ودقيقًا، بالإضافة إلى درجة الثبات في التحليل.

ويشير مفهوم الثبات إلى الوصول إلى نفس النتائج بتكرار تطبيق المقياس على نفس المفردات في نفس الموقف أو الظروف وبالتالي فإن كافة الإجراءات يجب أن تتسم بالدقة والاتساق والثبات للوصول إلى ثبات النتائج . (محمد عبد الحميد، ٢٠١٥، ص ٦١١)

وتمثلت إجراءات الثبات والصدق في التالي:

تم عرض المقاييس التي تم وضعها للدراسة على مجموعة من المحكمين المتخصصين من الأكاديميين في مجال الإعلام وعلم النفس والممارسين في مجال الإخراج الصحفي وتصميم المواقع لتحكيم تلك المقاييس وذلك بهدف التأكد من صلاحيتها لقياس متغيرات الدراسة.

كما تحرى الباحث في الدراسة التجريبية ثبات زمن التجربة، وكذلك الزمن بين تصفح الموقع التجريبي والإجابة عن تساؤلات مقاييس الدراسة بالمجموعات التجريبية الثلاثة.

كما تم وضع مجموعة من الأسئلة دون بدائل ليجيب عنها المبحوث للتأكد من صدقه.

التحليل الإحصائي للبيانات:

تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS وهو أكثر البرامج شيوعًا واستخدامًا في مجال العلوم الاجتماعية، وسوف يتم استخدامه على مستويين.

على المستوى التحليلي، تم استخدام عدة اختيارات:

- اختبار (T-test) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتين من المبحوثين.
- تحليل التباين ذي البعد الواحد(one way Anova) والمعروف باختبار Anova لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين .
- اختبار شيفيه Scheffe' Test للاختبارات البعدية
- تحليل الارتباط الخطي بيرسونPearson معامل الارتباط بين متغيرين كل منهما من نوع البيانات المتصلة

نتائج الدراسة:

الفرض الأول: توجد فروق دالة إحصائياً في درجة تذكر أفراد العينة لمضمون القصة الإخبارية تعزى لأسلوب عرض القصة الإخبارية:

للتحقق من صدق هذا الفرض تم إجراء اختبار (one way ANOVA) لمعرفة مدى وجود فروق دالة إحصائياً في درجة تذكر أفراد العينة لمضمون القصة

الإخبارية تعزى لأسلوب عرض القصة الإخبارية، والجدول التالي يبين نتائج تحليل اختبار التباين الأحادي

جدول رقم (١)

يبين مدى وجود فروق دالة إحصائياً في درجة تذكر أفراد العينة لمضمون القصة الإخبارية تعزى لأسلوب عرض القصة الإخبارية.

المتغيرات	البيان	مجموع الدرجات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة	
لأسلوب عرض القصة الإخبارية	بين المجموعات	.400	2	.200	4.937	.009	دالة
درجة تذكر أفراد العينة لمضمون القصة الإخبارية	داخل المجموعات	3.522	87	.040			
	المجموع	3.921	89				
	دالة عند مستوي معنوية 0.05						

من خلال بيانات الجدول السابق يتضح وجود فروق دالة إحصائياً في درجة تذكر أفراد العينة لمضمون القصة الإخبارية تعزى لأسلوب عرض القصة الإخبارية حيث تبين أن قيمة ف (٤.٩٣٧) عند مستوي دلالة (٠.٠٠٩) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوي دلالة ٠.٠٥ ,

وبذلك ثبت صحة الفرض القائل بوجود فروق دالة إحصائياً في درجة تذكر أفراد العينة لمضمون القصة الإخبارية تعزى لأسلوب عرض القصة الإخبارية.

ولمعرفة اتجاه الفروق في التذكر بين أي المجموعات تم إجراء الاختبار البعدي شيفيه (Scheffe) والجدول التالي يبين نتائج الاختبار.

جدول رقم (٢) نتائج اختبار المقارنات البعدية شيفيه (Scheffe)

العلاقات بين المجموعات		الفرق بين المتوسطات	مستوي الدلالة	
مجموعة النص	مجموعة الفيديو جراف	-.16316*	.009	دال
	مجموعة الكروس ميديا	-.08596	.260	غير دال
مجموعة الفيديو جراف	مجموعة النص	.16316*	.009	دال
	مجموعة الكروس ميديا	.07719	.336	غير دال
مجموعة الكروس ميديا	مجموعة النص	.08596	.260	غير دال
	مجموعة الفيديو جراف	-.07719	.336	غير دال

يتضح لنا من الجدول السابق أن سبب الفروق الدالة إحصائياً في تذكر المبحوثين وفقاً للمجموعات التجريبية تعود للفروق بين مجموعة الأسلوب التقليدي (النص) ومجموعة الفيديو جراف وذلك بمستوى دلالة ٠.٠٠٩ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٥

والجدول التالي يبين متوسطات درجات تذكر المبحوثين وفقاً للمجموعات التجريبية

جدول رقم (٣)

إحصاء وصفي لمتوسطات درجات تذكر المبحوثين وفقاً للمجموعات التجريبية

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	معامل الالتواء		معامل التفرطح	
					قيمة المعامل	الخطأ المعياري	قيمة المعامل	الخطأ المعياري
مجموعة النص فقط	30	**.4842**	.17722	.031	.453	.427	-.266	.833
مجموعة الفيديو جراف	30	**.6474**	.23176	.054	.262	.427	-1.237	.833
مجموعة الكروس ميديا	30	**.5702**	.19056	.036	-.328	.427	-.227	.833

من خلال الجدول السابق يتضح أن أعلى المجموعات تذكرًا هي مجموعة الفيديو جراف وذلك بمتوسط حسابي بلغ ٠.٦٤٧٤، يليها مجموعة الكروس ميديا بمتوسط بلغ ٠.٥٧٠٢، ثم مجموعة النص بمتوسط ٠.٤٨٤

ويعزو الباحث سبب الفروق الدالة إحصائياً في تذكر المبحوثين وفقاً للمجموعات التجريبية تعود للفروق بين المجموعة التي تعرضت للقصة الإخبارية بالأسلوب التقليدي بقالب السرد المتسلسل من خلال النص والمجموعة التي تعرضت للقصة الإخبارية بأسلوب الفيديو جراف يرجع إلى أن تركيز الانتباه في المجموعة التي تعرضت للقصة الإخبارية بالأسلوب التقليدي (النص) إلى العناصر المستخدمة في التصميم مثل العناوين والإعلانات والروابط ذات الصلة قلل من انتباههم للنص وبالتالي جعل تذكرهم للمضمون قليل على عكس مجموعة الفيديو جراف التي تركز فيها الانتباه على الفيديو جراف الذى يتضمن النص (المضمون) جعل تذكرهم أعلى المجموعات خاصة أن أسلوب الفيديو جراف القصة به تأتى بشكل متسلسل من البداية للنهاية ومع وجود عناصر أخرى مثل حركة الصور مع حركة النصوص والموسيقى الخلفية يجعل المستخدم ينتبه بشكل كبير للنصوص وبالتالي تذكرهم يكون الأعلى .

أما أسلوب الكروس ميديا والذى كما تشير النتائج وجود فروق بسيطة بينه وبين أسلوب الفيديو جراف في التذكر رغم أنه أسلوب مبتكر وجذاب

لكن الكم الكبير من العناصر البنائية داخل الصفحة ما بين صور ونصوص وأنفو جراف وفيديو – يجعل المستخدم يتوزع انتباهه بين محتويات الصفحة وذلك قلل نسبيًا من فرص انتباهه للنص لذلك كان أسلوب الكروس ميديا أقل تذكرًا من الفيديو جراف بنسبة بسيطة.

وتتقارب هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Caroline M. Barnes, 2022) والتي أكدت نجاح الفيديو المعلوماتي في زيادة المعرفة حول أمراض البعوض والوقاية منه، وأن الفيديو المعلوماتي فعال لتوصيل المعلومات إلى مجموعات كبيرة من الناس وهو شكل من أشكال التواصل العلمي وأن المعلومات التي يتم توصيلها عبر الفيديو المعلوماتي كانت مفهومة بواسطة المشاهد وكان قادرًا على تطبيق الدروس المستفادة وتوصلت الدراسة إلى أن الفيديو المعلوماتي هو أداة قوية في مجال الصحة العامة لتثقيف الناس حول المشكلة وحلها.

وتتفق هذه النتيجة مع كل من دراسة (Lee Sangki,2004) التي أيدت وجود علاقة طردية بين مستوى التذكر وعرض المواد بالعناصر البصرية بالمقارنة بعرضها فقط بالعناصر اللفظية وأن المواد المعروضة بالصوت والصورة تعزز من تذكر الجمهور لمصداقية الموقع وتخلق اتجاهًا إيجابيًا للقراء نحو الموقع الإخباري، ودراسة (Colin Johnson,2004) التي أوضحت أن المواد الإخبارية المصممة بالوسائط المتعددة تذكرها أعلى من المواد المصممة نصوص فقط، وأن تصميم المحتوى يلعب دورًا مهما في تذكر المحتوى.

و تختلف هذه النتيجة مع دراسة (Kristen Curtze,2011) التي خلصت إلى أنه لا توجد فروق مهمة بين المبحوثين في تذكر محتوى القصص الإخبارية على الإنترنت وفقاً لتصميمها نصوصًا فقط أو نصوصًا وفيديو، كما أنه لم توجد فروق في مستوى الفهم.

<u>الفرض الثانى : توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى الخبرة فى استخدام الإنترنت وبين مستوى التذكر للمبحوثين.</u>

للتحقق من صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى الخبرة في استخدام الإنترنت وبين مستوى التذكر للمبحوثين تم إجراء اختبار معامل الارتباط بيرسون وجاءت النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (٤)

يبين معامل ارتباط بيرسون بين علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى الخبرة في استخدام الإنترنت وبين مستوى التذكر للمبحوثين

مستوى الخبرة في استخدام الإنترنت	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	
مستوى التذكر للمبحوثين	.110	.170	غير دال
غير دال عند مستوي معنوية 0.05			

من خلال الجدول السابق يتضح عدم وجود علاقة دالة إحصائيًا بين بين مستوى الخبرة في استخدام الإنترنت وبين مستوى التذكر للمبحوثين.

، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠.١١٠، وذلك عند مستوي دلالة ٠.١٧٠ وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوي معنوية ٠.٠٥

وبذلك ثبت عدم صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى الخبرة في استخدام الإنترنت وبين مستوى التذكر للمبحوثين.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (هيثم جوده،٢٠١٠) التي توصلت إلى أنه لا توجد علاقة ارتباط بين خبرة ومهارة المبحوث في استخدام الإنترنت ومستوى تذكر المبحوثين للمحتوى وفقًا لأساليب التصميم المختلفة (وسائط متعددة أو صوت أو صور متحركة أو ثابتة أو نصوص فقط

<u>الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجات تذكر أفراد العينة للقصص الإخبارية المنشورة تعزي للنوع.</u>

للتحقق من صدق هذا الفرض تم إجراء اختبار ت (independent sample T-test) كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (٤)

يبين المتوسط والانحراف المعياري وقيمة (ت) للفروق الدالة إحصائيًا في درجات تذكر أفراد العينة للقصص الإخبارية المنشورة تعزي للنوع

المتغيرات	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	
درجات تذكر أفراد العينة للقصص الإخبارية المنشورة تعزي للنوع	ذكر	36	.5278	.18724	-1.466	88	.146	غير دال
	أنثي	54	.5936	.22151				
	غير دال عند مستوي معنوية 0.05							

وفقاً لبيانات الجدول السابق يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات تذكر أفراد العينة للقصص الإخبارية المنشورة تعزي للنوع .حيث تبين أن قيمة ت(١,٤٦٦-) وبمستوى دلالة ٠.١٤٦، وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوي معنوية ٠.٠٥، وعلي هذا يمكن القول بعدم ثبوت صحة الفرض.

وبذلك نرفض الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات تذكر أفراد العينة للقصص الإخبارية المنشورة تعزي للنوع

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Colin Johnson,2004)، وآخرين، التي توصلت إلى أنه لم تثبت اختلافات ذات دلالة بين الذكور والإناث في تذكر محتوى المواد المقدمة «نصوص فقط، أو بالوسائط المتعددة»، وأيضًا تتفق هذه النتيجة مع دراسة (نائلة عمارة،٢٠٠٨) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث في درجات الفهم والتذكر لشريط الأخبار المتحرك المصاحب للنشرات الإخبارية.

خاتمة الدراسة وتوصياتها:

– ثبوت صحة الفرض القائل بوجود فروق دالة إحصائياً في درجة تذكر أفراد العينة لمضمون القصة الإخبارية تعزى لأسلوب عرض القصة الإخبارية بالمجموعات الثلاث ولتفسير هذا الفرض وفقا للإطار النظري لهذه الدراسة والمتمثل في نظرية الترميز الثنائي نجد أن نتيجة اختبار هذا الفرض تتفق

مع الافتراض الرئيسي لنظرية الترميز الثنائي والذى يدعم الادعاء القائم بأن التعدد في أساليب العرض يؤدى إلى زيادة التذكر والفهم.

– أوضحت النتائج أن أعلى المجموعات تذكراً هي مجموعة الفيديو جراف يليها مجموعة الكروس ميديا ، ثم مجموعة الأسلوب التقليدي بقالب السرد المتسلسل من خلال النص .

ويرى الباحث أنه يمكن تفسير هذه النتيجة بتفوق أسلوب الفيديو جراف في التذكر وفقا لنظرية الترميز الثنائي لبافيو التي توضح أن هناك مخزنين للمعلومات في الذاكرة أحدهما لفظي (النص المكتوب، والصوت) والآخر بصري (الصور الثابتة والصور المتحركة) وأن الدمج في تقديم المضمون بالطريقتين - اللفظي والبصري –يمثل استثارة مزدوجة لهذين المخزنين لتخزين المعلومات بشكل مضاعف لفظي وبصري، وهذا ينطبق على أسلوب الفيديو جراف والذى يأخذ صيغة الفيديو الرقمي فتتم عملية تكويد مضاعف، وبالتالي تذكر أفضل للمعلومات لأن القارئ يقوم بعملية المعالجة للمعلومات بأكثر من حاسة (القراءة – والسمع - والمشاهدة) ويؤدي ذلك أيضًا إلى طول فترة الانتباه لمضمون القصة، وبالتالي تمثيل أعمق للمعلومات.

وبالمثل تدعم هذه النتيجة ما أشارت اليه نظرية تمثيل المعلومات التي تفترض أن معالجة المعلومات اللفظية بشكل متزامن مع المعلومات غير اللفظية أو المعلومات البصرية وأن المعلومات البصرية تدعم عملية تذكر المعلومات اللفظية وهذا ما يحققه الفيديو جراف الذي يجمع بين المعلومات اللفظية والبصرية.

– بينت الدراسة أن مستخدمي أسلوب الكروس ميديا احتلوا المرتبة الأولى في تذكر العنوان الرئيسي للقصص الإخبارية.

ويمكننا تفسير ذلك بأن أسلوب الكروس ميديا يأتي العنوان بخط كبير وبأرضية ملونة على غلاف القصة والذى يظهر بملء الشاشة كغلاف للقصة بالإضافة إلى وجود عنصر الحركة في العنوان يعطيها ميزة كبيرة في جذب الانتباه له وبالتالي تذكره سيكون أفضل بالنسبة لمستخدمي هذا الأسلوب.

-عدم صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى الخبرة في استخدام الإنترنت وبين مستوى التذكر للمبحوثين.

-عدم صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات تذكر أفراد العينة للقصص الإخبارية المنشورة تعزي للنوع

التوصيات:

١. عمل دورات تدريبية لمحرري المواقع الإخبارية الإلكترونية لصقل مهاراتهم في المجال التكنولوجي والرقمي وتدريبهم على الصياغة السليمة والقوالب الحديثة الكتابة للصحافة الإلكترونية والأساليب الرقمية الحديثة في عرضها وتقديمها للقارئ.
٢. ضرورة التعرف على خصائص الجمهور عند كتابة القصة الإخبارية وصياغتها وتقديمها بالشكل الذى يتناسب مع اهتماماتهم.
٣. إجراء مزيد من الدراسات حول أساليب السرد القصصي الرقمي وتأثيرها على العمليات الإدراكية.

المراجع:

أ. الكتب العلمية:

(١) أحمد على الزهراني، مروة عطية (٢٠٢٠): **الصحافة والإعلام الرقمي في عصر الذكاء الاصطناعي**، جدة، دار خوارزم العلمية.

(٢) عصام علي الطيب وربيع عبده رشوان (٢٠٠٦): **"علم النفس المعرفي- الذاكرة وتشفير المعلومات**، القاهرة: عالم الكتب

(٣) محمد عبد الحميد (٢٠١٥): **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية** ، القاهرة :عالم الكتب.

(٤) نائلة عمارة(٢٠٠٨):تأثير التعرض لشريط الأنباء المصاحب لنشرات الأخبار التلفزيونية على فهم الجمهور وتذكره للمضامين الإخبارية ، دراسة تحليلية عاملية: **علم النفس الإعلامي: مفاهيم أساسية ودراسات امبريقية** ،القاهرة:دار النهضة العربية)

ب. الدراسات العربية:

(١)أحمد عادل عبد الفتاح (٢٠١٠):" التعرض للصورة الصحفية بالمجلات المصرية وعلاقته بالعمليات الإدراكية لدى الشباب الجامعي: دراسة تطبيقية مقارنة"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة المنصورة كلية التربية النوعية قسم الإعلام التربوي.

(٢)أحمد كمال أحمد عبد الحافظ (٢٠١٤): تأثير عناصر المواقع الإخبارية فى انتباه وتذكر القراء للمعلومات دراسة تجريبية ، **رسالة دكتوراه غير منشوره** ،قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة حلوان.

(٣)أحمد محمد إبراهيم(٢٠٠٨): "أثر التفاعلية المتاحة في الصحف الإلكترونية العربية على تذكر المعلومات" دراسة تجريبية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم علوم الاتصال والإعلام.

(٤)عبير محمد حمدي(٢٠١١): تأثير طرق العرض في إدراك وتذكر المضمون الإخباري، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون.

(٥)عمرو احمد (٢٠٢٢): أساليب تصميم المواقع الاقتصادية وعلاقتها بإدراك المستخدمين للقضايا الاقتصادية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة سوهاج.

(٥)نعمة عبد الرحيم (٢٠٢٠): أساليب تحرير صحافة البيانات وأثرها على فهم وتذكر المضمون الاقتصادي في الصحف الإلكترونية: دراسة تحليلية وشبه تجريبية، **رسالة دكتوراه غير منشور**ة، جامعة جنوب الوادي، كلية الآداب، قسم الإعلام.

(٦)هاني إبراهيم محمد (٢٠١٩): العوامل التقنية المؤثرة في أساليب تصميم الصفحة الرئيسية للبوابات الإخبارية على شبكة الإنترنت وعلاقتها بانتباه الجمهور وتذكره للأخبار: دراسة تحليلية وشبه تجريبية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة سوهاج، كلية الآداب، قسم الإعلام.

(٧)هيثم جودة مؤيد (٢٠١٠) : تأثير الأساليب الإخراجية للصحف الإلكترونية على العمليات الإدراكية لدى عينة من طلاب الجامعة : فى إطار نظرية تمثيل المعلومات - دراسة شبة تجريبية ، **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، جامعة المنصورة ، كلية التربية النوعية ، قسم الإعلام التربوي.

ج-أبحاث علمية منشورة:

(١)أمل خطاب(٢٠٢٠): استخدام تطبيقات الإعلام الغامر في المواقع الصحفية الإلكترونية وتأثيرها في تذكر وفهم القراء لمضمون القصص

الإخبارية: دراسة شبه تجريبية ، **مجلة البحوث الإعلامية** ،العدد ٥٥،الجزء الثالث.

(٢)محمد فؤاد(٢٠٢٠.): " تأثر الإنفو جراف في إصدارات العلاقات العامة على فهم وتذكر المستخدمين"، دراسة شبه تجريبية، **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام جامعة الأزهر، العدد ٥٤، الجزء الثالث.

(٣)مروة عطية (٢٠١٨): تأثير استخدام رسوم الإنفوجرافيك في تذكر وفهم القراء لمضمون القصص الإخبارية المنشورة على شبكة الإنترنت: دراسة شبه تجريبية، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال** ، العدد ٢٢، جامعة الأهرام الكندية.

(٤)نشوى اللواتي (٢٠١٦): تأثير طرق عرض الوسائط المتعددة للقضايا المختلفة في العمليات الإدراكية لدى مستخدميها :دراسة شبه تجريبية، **المجلة المصرية لبحوث** الرأي العام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، المجلد ١٥، العدد ٤.

د-مقالات في مواقع منشورة على الإنترنت:

أسماء قنديل (٢٠١٩): تقنية الكروس ميديا.. طريقة مبتكرة لسرد القصص الصحفية.
/https://ijnet.org

هـ-المراجع الأجنبية:

(1) Andreas G. Kandarakis and Marios S. Poulos, "Teaching Implications of Information Processing Theory and Evaluation Approach of learning Strategies using LVQ Neural Network**", Wseas Transaction on Advances in Engineering Educatio**n, Vol. 5, No. 3, 2008.

(2) Caroline M. Barnes, Rebecca T. Trout Fryxell, Cristina Barroso, Julie Andsager(2022): Creating A Backyard Buzz: Evaluating the Effectiveness of Using a Video Infographic To Increase Knowledge About Mosquito Populations and Diseases in TN, **TRACE: Tennessee**

Research and Creative Exchange, University of Tennessee, Knoxville.

(3) Colin Johnson, Greg Edwards, and Leslie Kues , Recall of Information Presented in Text vs. Multimedia Format,**Eyetrack 111-online news consumer Behavior in the Age of multimedia** available at http://www.poynter.org/extra/eyetrack2004/multimediarecall.htm

(4) Elizabeth A. Styles, "**The Psychology of Attention**", USA Taylor, 1997.

(5) Gary M. Hardee (2016). Immersive Journalism in VR. Four Theoretical Domains for Researching a Narrative Design Framework University of Texas at Dallas, **Richardson**, USA ghardee@utdallas.edu.

5)Ho, Zhi Wen, & et al. (2011): "Multimedia Effects on News Story Credibility. Newsworthiness, and Recall", **Paper presented at the annual meeting of the Association for Education in Journalism and Mass Communication**, Renaissance Grand & Suites Hotel, St. Louis, MO

6)Kristen Curtze, Reading on the Internet :The Presentation of Online News Articles and Its Relationship to Reader's Recall and Comprehension, **MA.Thesis** , The Rochester Institute of Technology Department of Communication College of Liberal Arts 2011

7)Lazard, A., & Atkinson, L. (2016): Putting Environmental Infographics Center Stage, The Role of Visuals at the Elaboration Likelihood Model's Critical Point of Persuasion. **Science communication**, Vol (37)1, 6-33.

8)Lee, Sangki., Stavrositu, Carmen., Yang, Hyeseung. and Kim, Jinhee" .Effects of Multimedia and Sensationalism on Processing and Perceptions of Online News "**Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, New Orleans Sheraton**, New Orleans, LA ،May 27, 2004.

12)Marc Marschark, (2003) Coding Processes imagery, The Macmillan Psychology Reference Series, Learning and Memory, Second Edition ,

10)Paivio, A. (2010). Dual coding theory and the mental lexicon. The Mental Lexicon, 5(2), 205-230.

11)Paivio, A. (2014). A dual coding approach to perception and cognition. In Modes of perceiving and processing information (pp. 39-51). Psychology Press.

9)Zhang, C., & et al. (2012): "Online News Sensationalism: The Effects of Sensational Levels of Online News Stories and Photographs on Viewers' Attention, Arousal, and Information Recall," **Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association**, Sheraton Phoenix Downtown, Phoenix, AZ